

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد نتائج التعلم المؤشر الرئيس في العملية التعليمية، إذ تعكس مدى تحقيق الطلاب لأهداف التعلم المنشودة. كما تمثل أساسًا مهمًا يعتمد عليه المعلمون في تقييم مستوى إتقان الطلاب للمادة الدراسية بعد تنفيذ العملية التعليمية. ومن الناحية المفاهيمية، تتأثر نتائج التعلم بمجموعة من العوامل المتداخلة التي يمكن تقسيمها إلى: عوامل داخلية: وهي العوامل النفسية والفسولوجية المرتبطة بالطالب، مثل: الاهتمام بالتعلم، والانتباه، والاستعداد، والمواهب، والذكاء، وعادات التعلم. عوامل خارجية: وهي العوامل المتعلقة ببيئة الطالب المحيطة، مثل: بيئة الأسرة، والمدرسة، والأقران، والمنهج الدراسي، ووسائل التعليم

المستخدمة (Siregar, ٢٠٢٤, p. ٢١٥) . و في سياق هذه الدراسة،
يُبرز البحث الاهتمام بالتعلم كأحد العوامل الداخلية الجوهرية؛
نظرًا لدوره الفعّال في دفع الطالب نحو المشاركة النشطة وزيادة
التركيز أثناء المواقف التعليمية، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق نتائج
تعليم أفضل ومستدامة.

يعرف الاهتمام بالتعلم بأنه ميل نفسي داخلي يدفع
الطلاب إلى الانخراط في العملية التعليمية بجدية وشغف، ويظهر
ذلك جليًا من خلال مشاركتهم الفعالة وتركيزهم المستمر على
استيعاب المادة الدراسية. ويؤدي هذا الاهتمام دورًا محوريًا في تعزيز
العلاقة التعلم وزيادة مستوى التفاعل الإيجابي داخل الموقف
التعليمي. أما نتائج التعلم، فتُفهم على أنها مستوى التحصيل
الدراسي والنجاح الذي يحققه الطلاب بعد مشاركتهم في عملية
التعلم، والذي ينعكس في إتقان الجوانب المعرفية المختلفة، مثل:

الفهم، والتطبيق، والتقييم. ومن الناحية المفاهيمية، توجد علاقة وطيدة بين الاهتمام بالتعلم ونتائج التعلم؛ حيث يسهم ارتفاع مستوى الاهتمام في تحسين جودة الاستيعاب وزيادة القدرة على معالجة المعلومات، مما ينعكس إيجاباً بالضرورة على درجات الطلاب وتحصيلهم. وقد أكدت الدراسات التربوية هذه العلاقة، مشيرة إلى أن الاهتمام بالتعلم يُعدّ من أهم العوامل النفسية المؤثرة في تحسين النتائج التعليمية لدى الطلاب (Kurniawan, ٢٠٢٢, pp. ١١٧-١١٨).

يعد الاهتمام بالتعلم من أبرز الجوانب النفسية التي تسهم في تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية؛ حيث يظهر هذا الاهتمام بجلاء من خلال مستوى تركيزهم، وتفاعلهم النشط، وشعورهم بالمتعة أثناء عملية التعلم. ويميل الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاهتمام إلى إظهار قدر

أكبر من الجدية والاستمرارية في تحصيل المعرفة، مما يؤدي مباشرة إلى تحسين مستوى الفهم وإتقان المادة الدراسية. ومن هذا المنطلق، يرتبط الاهتمام بالتعلم ارتباطاً وثيقاً بنتائج التعلم؛ إذ يؤدي ارتفاع مستوى الاهتمام إلى رفع كفاءة التحصيل الدراسي لدى الطلاب. وهذا يؤكد على أن الاهتمام بالتعلم يمثل أحد العوامل الداخلية الجوهرية التي تسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي المستدام (Rathomi, ٢٠٢٢, p. ٨٣).

تعد اللغة العربية مادة دراسية أساسية في المرحلة المتوسطة، وتهدف بشكل رئيس إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ويتطلب إتقان هذه المهارات استيعاباً عميقاً للمفردات، وبنية اللغة، ودقة الاستخدام في السياقات المناسبة؛ مما يجعل عملية تعلمها تتسم بدرجة من التعقيد والصعوبة لدى كثير من الطلاب. وفي الواقع التعليمي، لا

يصاحب الالتزام بحضور الدروس دائماً مستوى عالٍ من الاهتمام
الفعلي بالتعلم، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف انخراط بعض
الطلاب في الأنشطة الصفية، وهو ما ينعكس سلباً على نتائج
تعلمهم (Balanis et al., ٢٠٢٢, p. ١). وبما أن اللغة العربية لغة
أجنبية تختلف في نظامها اللغوي عن اللغة الأم للطلاب، فإنها
تتطلب مستوى عالياً من التكيف اللغوي والاستعداد الذهني. ومع
دورها الاستراتيجي في فهم المصادر الإسلامية، يصبح إتقانها
ضرورة أكاديمية ملحة. ومن هذا المنطلق، يبرز الاهتمام
بالتعلم كعامل نفسي وجوهري يؤثر في مستوى إتقان مهارات
اللغة العربية، ويسهم بفاعلية في تحسين نتائج التعلم لدى

الطلاب (Farhatullah & Syarifah, ٢٠٢٥, p. ١٣٩).

استناداً إلى نتائج الملاحظة الميدانية وتوثيق درجات اختبار

منتصف الفصل الدراسي (UTS) للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

لدى طلاب الصف السابع في مدرسة تسناوية بانجاسيلا بمدينة
بنجكولو، والبالغ عددهم ٢٨ طالبا، تبين أن الحد الأدنى لمعيار
الإتقان (KKM) في مادة اللغة العربية هو ٧٥. وأظهرت البيانات
أن جميع الطلاب حصلوا على درجات أعلى من هذا المعيار،
حيث تراوحت درجاتهم بين ٧٧ و ٨٧، مما يدل على أن نتائج
تعلمهم تقع ضمن الفئة الجيدة.

ومع ذلك، فإن وجود تفاوت في مستويات التحصيل
الدراسي بين الطلاب يشير إلى تأثير نتائج التعلم بعدة عوامل،
سواء كانت داخلية أم خارجية. ويعد الاهتمام بالتعلم من أبرز
العوامل الداخلية التي يعتقد أن لها دورا مهما في تحسين نتائج
التعلم. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين
الاهتمام بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف
السابع في مدرسة تسناوية بانجاسيلا بمدينة بنجكولو.

تظهر هذه الحالة الميدانية أن مستوى إتقان الطلاب لا يزال منخفضاً نسبياً، مما يعكس وجود تحديات حقيقية في عملية التعلم تؤثر سلباً في نتائجهم الأكاديمية. وقد تُعزى هذه الحالة إلى عدة عوامل متداخلة، سواء كانت داخلية أو خارجية، ومن أبرزها متغير "الاهتمام بالتعلم"، بوصفه عاملاً نفسياً مهماً يُحتمل أن يكون له دور بارز في التأثير على مستوى تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة لدراسة هذه الظاهرة وتحليلها علمياً؛ للتحقق من طبيعة العلاقة بين الاهتمام بالتعلم ونتائج التعلم لدى طلاب الصف السابع، ولتقديم حلول وتوصيات مبنية على أدلة تجريبية.

تُظهر الملاحظات الميدانية انخفاضاً في مستوى مشاركة بعض الطلاب في النقاشات الصفية، وضعفاً في حماسهم لقراءة النصوص العربية وأداء تمارين المفردات، مما ينعكس سلباً على

مستوى استيعابهم العام للمادة الدراسية .وقد تؤدي هذه الحالة إلى مواجهة بعض الطلاب لصعوبات في إتقان المفردات وفهم النصوص، وهو ما يتجلى في انخفاض نتائج التعلم بشكل عام. ويُعزى هذا القصور إلى تفاعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية؛ ويأتي في مقدمتها تدني مستوى "الاهتمام بالتعلم" كعامل داخلي حاسم، إلى جانب عوامل بيئية أخرى مثل أساليب التدريس ووسائل التعلم. ومن ثم، يسهم انخفاض مستوى الاهتمام بالتعلم في إحداث فجوة حقيقية بين الأهداف التعليمية المنشودة (توقعات المنهج) ونتائج التعلم الفعلية. ولذلك، تبرز الحاجة الملحة لإجراء بحث تجريبي للتحقق علميًا من طبيعة العلاقة بين الاهتمام بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المدسة بانشاسيلا بمدينة بنجكولو .ويؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم أساس علمي متين يعين المعلمين

والمدرسة على تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية، بما
يضمن تعزيز اهتمام الطلاب والارتقاء بنتائجهم الأكاديمية بصورة
مستدامة.

وقد تناولت عدة دراسات سابقة العلاقة بين الاهتمام
بالتعلم ونتائج التعلم لدى الطلاب. فقد أظهرت إحدى
الدراسات وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام
بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية في مدرسة دار الجلال تيبو؛ حيث
بلغت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.310$) وهي أكبر من القيمة
الجدولية ($r_{table} = 0.314$)، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية
($Sig = 0.025 < 0.05$)، على الرغم من أن قوة العلاقة كانت

ضمن الفئة الضعيفة ($0.20 - 0.399$ ، p. ٢٠٢٥، Desi Astuti).

(١٣٨) في المقابل، أظهرت دراسة أخرى أن تأثير الاهتمام بالتعلم
في تحصيل الطلاب كان محدودًا جدًا؛ حيث بلغت قيمة معامل

التحديد ($R^2 = 5\%$) ، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية ($\text{Sig} =$

$0.05 > 0.126$) ، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية في مدرسة النجاح بيتالينج (Fitria Nurkholis, Maulida

Fitria, 2024, p. 50) وبناءً على ذلك، يتضح أن نتائج الدراسات

السابقة بشأن هذه العلاقة جاءت متباينة وغير حاسمة؛ حيث

أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة دالة، في حين لم تؤكد لها

دراسات أخرى.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنه لم يُجرَ بحث

يدرس هذه العلاقة بشكل محدد في سياق طلاب الصف السابع

في المدرسة المدسة بانشاسيلا بمدينة بنجكولو، مما يكشف عن

وجود فجوة بحثية (*Research Gap*) تستدعي إجراء هذه الدراسة

للتحقق من طبيعة هذه العلاقة، وتقديم دليل تجريبي حديث في

هذا السياق التعليمي.

يعد البحث في العلاقة بين اهتمام التعلم ونتائج التعلم العربي أمراً مهماً، نظراً لأن نتائج التعلم الطلابية في المدرسة الثانوية بانشاسيلا بينغكولو لا تزال تظهر تباينات ولم تصل إلى معايير *KKM* بالكامل، لذا هناك حاجة لفهم العوامل الداخلية التي تؤثر على نجاح التعلم. من المتوقع أن يساهم هذا البحث نظرياً في إثراء دراسة دور الاهتمام التعليمي في التحصيل الأكاديمي، كما يصبح فعلياً اعتباراً للمعلمين والمدارس لتحسين جودة تعلم اللغة العربية.

يعد البحث في العلاقة بين الاهتمام بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية أمراً بالغ الأهمية؛ نظراً لوجود تباين ملحوظ في نتائج تعلم الطلاب في المدرسة المدسة بانشاسيلا بمدينة بنجكولو، وعدم وصولها إلى معيار الحد الأدنى للإتقان (*KKM*) بشكل كامل.

ويستدعي هذا الواقع فهم العوامل الداخلية التي قد تسهم في
تحسين مستوى نجاح التعلم.

ومن المتوقع أن يُسهم هذا البحث من الناحية النظرية في
إثراء الأدبيات والدراسات المتعلقة بدور الاهتمام بالتعلم في
التحصيل الأكاديمي. كما يُتوقع أن يقدم من الناحية
التطبيقية مرجعًا علميًا قيمًا للمعلمين والمؤسسات التعليمية لتطوير
استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية، بما يعزز اهتمام الطلاب ويحسن
من نتائجهم التعليمية في مادة اللغة العربية.

ب. تحديد المشكلة

استنادًا إلى الملاحظات الأولية ومراجعة الأدبيات، يمكن تحديد
المشكلات التي يقوم

عليها هذا البحث في

النقاط الآتية:

١. لم يعرف بعد مستوى الاهتمام بتعلم اللغة العربية لدى طلاب

الصف السابع في مدرسة بانشاسيلا المتوسطة الإسلامية بمدينة

بنجكولو.

٢. على الرغم من أن جميع طلاب الصف السابع قد حققوا الحد

الأدنى لمعيار الإتقان في مادة اللغة العربية، فإن نتائج التعلم لا

تزال تظهر تفاوتاً بين الطلاب.

٣. لم يعرف بعد ما إذا كان هذا التفاوت في نتائج التعلم يرتبط

باهتمام الطلاب بالتعلم.

٤. لذلك، تقتضي الحاجة إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين

الاهتمام بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف

السابع في مدرسة بانشاسيلا المتوسطة الإسلامية بمدينة

بنجكولو.

ج. حدود البحث

لتجنب التشعب في هذا البحث ولضمان دقة نتائجه

وموضوعيتها، تقتصر هذه الدراسة على المعطيات والحدود الآتية:

أ. الحدود المكانية والبشرية: تقتصر الدراسة على طلاب الصف

السابع في المدرسة المدسة باناشاسيلا بمدينة بنجكولو.

ب. الحدود الموضوعية (المتغيرات): (تركز الدراسة على متغيرين

رئيسيين فقط؛ هما: "الاهتمام بالتعلم" بوصفه متغيراً مستقلاً

(X) ، و"نتائج تعلم اللغة العربية" بوصفها متغيراً تابعاً (Y).

ج. الحدود المنهجية: تعتمد الدراسة على المنهج الكمي

باستخدام التصميم الارتباطي (Korelasional) ، بهدف

الكشف عن طبيعة العلاقة واتجاهها بين المتغيرين المذكورين.

د. حدود أدوات القياس:

- تم قياس متغير (الاهتمام بالتعلم) باستخدام استبيان

يعتمد على مقياس ليكرت الرباعي (١-٤)، وفق

الفئات الآتية: (٤) أوافق بشدة، (٣) أوافق، (٢) لا

أوافق، (١) لا أوافق بشدة. وتشمل مؤشرات هذا

المتغير: الشعور بالمتعة، والتفاعل، والاهتمام، والانتباه

أثناء تعلم اللغة العربية.

- اقتصر متغير (نتائج التعلم) على درجات اختبار

منتصف الفصل الدراسي (UTS) لمادة اللغة العربية،

والتي تم الحصول عليها من الوثائق الرسمية للمدرسة.

هـ. العوامل المستبعدة: لا تتناول هذه الدراسة العوامل الأخرى

(الداخلية أو الخارجية) المؤثرة في نتائج التعلم، مثل: البيئة

الأسرية، وطرق التدريس، والمرافق التعليمية، وذلك بهدف

الحفاظ على تركيز البحث وتوجيهه نحو دراسة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة فقط.

د. صياغة المشكلة

بناءً على تحديد المشكلة وحدود البحث المذكورة أعلاه، يمكن صياغة مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المدرسة بانشاسيلا بمدينة بنجكولو؟

هـ. أهداف البحث

استنادًا إلى صياغة مشكلة البحث المذكورة أعلاه، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف والتحقق من طبيعة العلاقة الإيجابية ذات الدلالة الإحصائية بين الاهتمام بالتعلم ونتائج تعلم اللغة

العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المدسة بانشاسيلا
بمدينة بنجكولو.

و. فوائد البحث

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وتطبيقية،
وذلك على النحو الآتي:

١. الأهمية النظرية يُتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات
في مجال علم النفس التربوي، ولا سيما ما يتعلق بدور
الاهتمام بالتعلم كأحد العوامل الداخلية المؤثرة في نتائج
التعلم. كما تضيف هذه الدراسة إسهامًا علميًا في مجال
الدراسات الارتباطية في تعليم اللغة العربية، من خلال تقديم
أدلة تجريبية حديثة حول طبيعة العلاقة بين الاهتمام بالتعلم
ونائج التعلم لدى الطلاب.

٢. الأهمية التطبيقية

أ. للمعلمين : يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في

مساعدة المعلمين على تصميم استراتيجيات تدريس

تعمل على تعزيز الاهتمام بالتعلم، من خلال

استخدام أساليب تعلم تفاعلية، وتوظيف الوسائط

التعليمية المتنوعة، وتقديم أنشطة تشجع على المشاركة

الفعالة للطلاب في الصف .

ب. للمدرسة : يمكن أن تُستخدم نتائج هذا البحث

كمراجع في تطوير البرامج التعليمية التي تهدف إلى

تحسين جودة تعلم اللغة العربية، مثل برامج الدعم

الأكاديمي، وتطوير خطط التعلم، وتعزيز بيئة التعلم

الإيجابية داخل المدرسة .

ت. للباحثين القادمين : يمكن أن تمثل نتائج هذه الدراسة

أساسًا مرجعيًا للدراسات المستقبلية التي تتناول

متغيرات أخرى مؤثرة في نتائج التعلم، مثل طرق
التدريس، ووسائل التعلم، أو العوامل البيئية، سواء
بوصفها متغيرات وسيطة (Intervening) أو معدّلة
(Moderating).

ث. للطلاب وأولياء الأمور : يسهم هذا البحث في تعزيز
الوعي بأهمية الاهتمام بالتعلم ودوره المحوري في تحسين
نتائج التعلم، مما يشجع على تقديم دعم تعليمي
ونفسي مناسب للطلاب سواء في المدرسة أو في المنزل.